الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) المرتبطة باللامبالاة الأعراض _ العلاج

إعـــــــداد

أ.م.د/ عبد الجابر عبد اللاه عبد الظاهر
الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ.م. د/بدوى محمد حسين
الأستاذ المتفرغ بقسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

د/ منصور عبد اللاه عبد الغفور
الأستاذ المتفرغ بقسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

صفاء رجب عبد الجواد
باحثة دكتوراه بقسم الصحة النفسية
كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي

المستخلص :

تناول المقال الحالى الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) وعلاقتها باللامبالاة من خلال عرض الاطار النظرى الخاص بالمحور الاول وهو مفهوم الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) ، وتشمل الحاجات النفسية الظاهرة التحصيل – الخضوع – النظام – الاستعراض – الاستقلال الذاتي– التواد – التأمل الذاتي – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات – العطف – التغيير – التحمل – الجنسية الغيرية ،العدوان؛ و تشمل الحاجات النفسية الكامنه لوم الذات (التحقير) المكبوت – العدوان المكبوت – الإدراك والمعرفة المكبوتة – السيطرة المكبوتة – الاستعراض المكبوت – الجنس المكبوت – الجنسية المثلية المكبوتة – الاستنجاد المكبوت ؛ والنظريات المفسرة للحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) فى ضوء مدارس علم النفس : مدرسة التحليل النفسى ، والمدرسة السلوكية ، والمدرسة الانسانية ؛ ثم عرض الاطار النظرى الخاص بالمحور الثانى وهو تعريف اللامبالاة ، واسباب اللامبالاة ، وأعراض اللامبالاة ، ، وأخيرا العلاج من اللامبالاة .

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة – اللامبالاة)

The psychological needs (Manifest and Phenomenon) Related to the indifference Symptoms - Treatment

Prof. Abdel Jaber Abdellah Abdul Zahir_ Prof Badawi Mohammed Hussein
Prof. Mansoor Abdellah Abdul Ghfoor_ Teacher.Safaa Ragab Abdel Jawad.

Abstract

The current article investigated the psychological needs (Manifest and Phenomenon) and its relationship to the indifference through the presentation of the theoretical framework of the first axis which is the concept of the psychological needs (Manifest and Phenomenon). The Manifest psychological needs include Achievement - Deference- Order - Axhibition - Autonomy - Affiliation - Interception - Succorance - Dominance - Abasement – Nurturance - Change - Endurance - Heterosexuality - aggression; and the Phenomenon psychological needs include Repressed Abasement - Repressed Aggression_ Repressed Cognizance - Repressed Dominance - Repressed Exhibition_ Repressed Sex- Repressed Homosexualty _Repressed Succorance and the theories which explain the psychological needs (Manifest and phenomenon). In the light of the Psychological schools: The Psychological Analysis School, The Behaviorism School, The Humanistic School; the theoretical framework of the second axis was presented which is the definition of indifference , the reasons for indifference, the symptoms of indifference, and finally treatment of indifference.

Key Words : Psychological Needs (Manifest and Phenomenon) - the Indifference

مقدمة

تعد دراسة الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) من الامور الهامة التى يجب ان تأخذ بعين الاعتبار لان معرفة الحاجات النفسية وما يرتبط بها من دوافع واهداف وما تحقق منها ومالم يتحقق من الموضوعات الهامة التى تمكن من تيسير فهم الشخصية وتفسير السلوك الإنساني .

فالحاجات النفسية هى رغبة طبيعية يهدف الكائن الحى إلى تحقيقها مما يؤدى إلى التوازن والانتظام في الحياة (نبيلة عباس الشربجي ,2003، ص 73)[□]

وتظهر اهمية الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) فى حياة الكائن الحى عندما توجد عقبات أو ظروف تعول دون اشباع هذه الحاجات , إذا يظهر عليها الاضطراب والقلق وعدم الشعور بالسعادة (رجاء محمود ابو علام , 1993، ص197)

وتوجد مجموعة من الحاجات النفسية التي تعتبر دوافع هامه للسلوك مثل الحاجه الي العبادة والحاجه الي الامن والحاجه الي القبول. (اسماء بنت عبد العزيز الحسين ، 2006 ، ص ص270-271)

ويرى موراى في نظريته التى تفسر الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) التى تعتمد عليها الدراسة الحالية .ان الحاجة هي نقطة البداية في أي سلوك مرتبط بها. فالإنسان يسعى دائما ويطمح إلى حاجاته الاساسية في حياته اليومية ويصف موراى لتلك الحاجات الاساسية لدى الفرد طبقا لطريقة التعبير عنها في السلوك الي مجموعتين (الحاجات الظاهرة) وهي الحاجات التي تعبر عن نفسها مباشرة في سلوك الانسان ، (والحاجات الكامنة) وهي الحاجات المكبوحة أو المكبوتة فهي لا تستطيع ان تعبر عن نفسها في صورة صريحة أو مباشرة بل تجد الطريق امامها مغلقا.(محمد محمد عليان وعماد حنون الكحلوت، 2005، ص ص 712-713)

ويعتمد اشباع الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) للأفراد علي البيئات التي يعيشون فيها وعلي السلوكيات التي يقومون بها ، لذلك لابد ان تكون هناك بيئات اجتماعيه وثقافيه مناسبه تقوم بإشباع الافراد لحاجاتهم النفسية ، فكلما كانت البيئة الاجتماعية اكثر ملائمة وتحفيزاً كلما زادت عملية اشباع الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) ولذلك يترتب علي اشباع هذه الحاجات بالسلوك الذي يقوم به الافراد في السياق البيئي أو الاجتماعي الذي يعيش فيه، اذن يمكن القول بيئة ملائمه تؤدي الي القيام بسلوك مناسب ليؤدي الي اشباع حاجة نفسيه لدي الفرد بيئة ملائمه سلوك مناسب اشباع الحاجات النفسية صحة نفسيه جيده (kasser,T., 2009,P175)

وقد وجد العلماء ان عدم اشباع الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) هي اساس مشاكل

التكيف التي تواجهها الشخصية بمعني " ان الشخصية لا تحقق الصحة النفسية السليمة والتي تهدف الي توافق الفرد مع بيئته الا إذا اشبعت فعلا هذه الحاجات.(عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم وهانم حامد محمد ،1993، ص 427)

ويبدو ان عدم اشباع الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) وما يترتب عليه من حدوث اضطراب انفعالي المتمثل في اللامبالاة قد يعوق تحقيق النمو النفسي السوي والايجابي.

ويعرف " موراي " للحاجات النفسية الظاهرة وهي الحاجات التى تعبر عن نفسها مباشرة، وفى صورة أفعال او تعبيرات موضوعية objectifications وقد استخدمت الباحثة لقياسها " مقياس التفضيل الشخصي " وعربه جابر عبد الحميد جابر وهذه الحاجات هي:

التحصيل : Achievement – الخضوع Deference – النظام Order – الاستعراض Axhibition – الاستقلال الذاتي Autonomy – التواد Affiliation – التأمل الذاتي Interception – المعاضدة Succorance – السيطرة Dominance – لوم الذات Abasement – العطف Nurturance – التغيير Change – التحمل Endurance – الجنسية الغيرية Heterosexuality – العدوان A aggression (محمد عبد الظاهر الطيب، 1975، ص ص361-362)

وأشار أيضا إلى أن الحاجات النفسية الكامنة تشمل لوم الذات (التحقير المكبوت) Repressed abasement – العدوان المكبوت Repressed aggression – المعرفة المكبوتة Repressed cognizance – السيطرة المكبوت : Repressed dominance – الاستعراض المكبوت Repressed exhibition – الجنس المكبوت Repressed sex – الجنسية المثلية المكبوته Repressed homosexuality – الاستنجاد المكبوت Repressed succorance وهي الحاجات التي تقيد أو تكف (أي ينالها الكف Inhibition او تكبت بصفة عامة, ويرى موارى أن الدافع يكون كامنا (ليس ظاهرا),أو محسوس أو مكفوف Inhibited , أو مكبوت ,أو خيالي ,عندما لا يؤدى الى سلوك ظاهر ,ولكنه يتخذ شكل الرغبة , أو اللعب , أو الابداع الفني , أو القراءة عن أعراض الحاجة لدى الاخرين .(محمد عبد الظاهر الطيب، 2013، ص 6)

النظريات المفسرة للحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) في ضوء مدارس علم النفس:

1- النظريات المفسرة للحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) في ضوء مدرسة التحليل النفسي.

1 -نظرية سيجموند فرويد :(S . Frued)

ويرى ((S.Frued أن مجموعتي الغرائز توجد في حياة الإنسان متحدين ومختلطين وهي

غرائز الذات وغرائز الجنس وضم هذا النوعين من الغرائز الى نوع واحد هي غريزة الحياة يقابلها غريزة الموت او التدمير .(إبراهيم وجيه محمود، 1980،ص 92)

والغرائز هي المصادر التى تستمد منها الشخصية ما يلزمها من طاقة لأداء أعمالها وهي التى توجه العمليات النفسية ، ومصدر الطاقة النفسية مشتقة من حالات الإثارة العصبية الفسيولوجية، وهكذا يصور (S.Frued) الدافعية الإنسانية باعتبارها قائمة كلية على الطاقة التى تثيرها حاجات الأنسجة الجسمية ولقد اعتقد ان مقدار الطاقة النفسية المشتق من حاجات الأنسجة الجسمية يستمر فى الأنشطة العقلية التى تصمم لانقاص الاستثارة التى تخلقها الحاجة. (جابر عبد الحميد جابر، 1986 ، ص ص 29- 30)

ب-نظرية كارين هورني (K .Horny)

أشار جابر عبد الحميد جابر (1990) الى الحاجات العصابية العشر التى أكدت عليها **نظرية كارين هورني (K .)** هي :

- الحاجة العصابية للعطف والموافقة – مثل هذا الشخص يعيش لكي يحبه الآخرون ويعجبون به .
- الحاجة العصابية لشريك يسير حياته مثل هذا الشخص يحتاج الى الارتباط بشخص يحميه من الخطر ويشبه حاجاته .
- الحاجة العصابية لأن يعيش الفرد داخل حدود ضيقة مثل هذا الشخص محافظاً جداً ويتجنب الهزيمة بمحاولة تقليل القليل.
- الحاجة العصابية الى القوة مثل هذا الشخص يمجد القوة ويحتقر الضعف .
- الحاجة العصابية الى استغلال الآخرين مثل هذا الشخص يفرح من استغلال الآخرين له أما إفادته هو من الآخرين لا تستحق التفكير .
- الحاجة العصابية الى التقدير الاجتماعي وهو مثل شخص يهدف دائماً الى تحقيق الشهرة.
- الحاجة العصابية الى الاعجاب الشخصي وهو شخص يرغب فى رؤية الآخرين له وفقاً للحاجة المثالية التى لديه عن نفسه .
- الحاجة العصابية الى الطموح والانجاز الشخصي هو الشخص الذي يشار إليه بصاحب عقل فوق الممتاز .
- الحاجة العصابية الى الاكتفاء الذاتي والاستقلال وهو الشخص الذي لا يحتاج الى الارتباط بالآخرين أناني فى تفكيره واستقلالي في رؤياه .
- الحاجة العصابية الى الكمال وعدم التعرض للهجوم وهو الشخص الذي يسعي الى تحقيق

الكثير مهما كانت الوسيلة ويكون أحياناً على حساب الآخرين (ص ص 34– 194) .

ت- نظرية الفريد أدلر : ((A .Adlr

من أهم الحاجات النفسية التى ركز عليها (A .Adlr) هي : الحاجة إلى الكفاح من أجل التفوق (السيطرة)، والحاجة إلى التغلب على النقص العضوي والتعويض ، والحاجة إلى الاهتمام الاجتماعي ،والحاجة إلى الذاتية ويؤكد أدلر أن حركة الكائنات الحية محكومة بأهداف وأغراض فنحن لا نستطيع التفكير والإحساس والتصرف إلا بوجود إدراك بعض الأهداف.(حسن منسي وإيمان منسي،2004 ، ص ص228–235)

ث- نظرية الدافعية لموراي :(Murray)

اشارا سيد غنيم وهدى برادة (1979) الى أن (Murray) قدم تصنيفاً للحاجات الأساسية كما يلي:

التصنيف الأول : وهو الحاجات الظاهرة وهي الخضوع – الابتهاج – الاعتداء – الاستقلال – الفعل المضاد – التبجيل – الدافعية – السيطرة – العرض – تجنب الأذى – الإعالة – النظام – اللعب – النبذ – التلذذ – العبس – الوهم .

التصنيف الثاني: وهو الحاجات الكامنة : وهي الخضوع المكبوت(السلبية والمأسوية ، الاعتداء المكبوت (الكراهية) الإدراك والمعرفة المكبوتة (الحاجة إلى تقصي المسائل الشخصية الخاصة، السيطرة المكبوتة – العرض المكبوت (ميول استعراضيته) الجنس المكبوت – الجنسية المثلية المكبوتة – الاستنجاد المكبوت (القلق من اليأس) الحاجة إلى الأمن والسند والحماية والمحبة (ص196) .

5 -نظرية كارل يونج :

صنف كارل يونج الحاجات إلى الحاجات الفسيولوجية لتحقيق الأغراض العضوية مثل النشاطات العضلية والحركية، والحاجات العليا ذات الطابع الثقافي والاجتماعي والتحصيلي وغيرها وكلما كانت الأغراض العضوية الدنيا فى حالة إشباع تام، يتوفر المزيد من الطاقة التى يمكن توجيهها من أجل تحقيق الأهداف النفسية العليا . (رمضان محمد القذافي، 2001 ، ص ص 193 – 194)

6 -نظرية إريك فروم : (E.From)

ويؤكد (E.From) فى بحثه للإنسان ان شخصية الفرد هي نتاج لتفاعل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية : فالفرد ليس كائناً منعزلاً بل إنه يحتاج الى الآخرين لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة والأمن ليؤكد استمراره والحاجة الى الآخرين تجربة يمارسها كل إنسان منذ طفولته لعجزه عن الاعتماد على نفسه، وشعوره بالخطر فى وحدته وإشباع حاجاته

الأساسية ، فالحاجة الى الانتماء والارتباط بالآخرين هي حاجات حيوية وهامة عند الإنسان، لأنها تنمي إحساسه بذاته وتشعره بوجوده الإنساني فعلاقات الإنسان مع الآخرين والحاجة الى الارتباط هي علاقات ديناميكية تتغير بتغير المجتمع، من حيث ان المجتمع يمارس سلطته لكبت دوافع الفرد، او يسمح له بإشباع معين حسب ما تقتضيه طبيعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الأفراد . (فيصل عباس، 1994 ، ص177)

7 -نظرية هاري سولفيان :H.Sulivan))

يرى سعد جلال (1986) الهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات الإنسانية حيث يفترض أن الناس مدفوعين بنوعين من الحاجات: حاجات الأمن، والحاجات البيولوجية ، والتوصل إلى الحاجات الأمنية يتم الشعور بها عن طريق العمليات الثقافية وتمتزج الحاجات الأمنية والحاجات البيولوجية في نسيج واحد (ص68).

8 -نظرية إريكسون : (Erikson)

يشير (Erikson) الى أن المراهقة مرحلة نمو لها أهميتها في نمو الفرد نفسيا ويحددها بالفترة من 12 إلى 20 سنة ويتحدث اريكسون عن حاجات هذه المرحلة ليس بمفهوم الحاجات ولكن بمفهوم مطالب هذه المرحلة، يطلق عليها هوية الأنا مقابل تميع الدور، ويرى في هذه المرحلة أن للنمو عدة مطالب أو حاجات وهي : الحاجة إلى الإحساس بالهوية الجنسية والفشل في إشباع هذه الحاجة من خلال الحوادث غير المناسبة لدى المراهق من الجنسين،الحاجة إلى الولاء والإخلاص ،الحاجة إلى المرغوبية الاجتماعية.(ك. هول، ج .لنذرزي، ترجمة فرج أحمد فرج وقدرى محمود حفنى ولطفى محمد فطيم 1978، ص ص 114 – 174)

2– النظريات المفسرة للحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) في ضوء المدرسة السلوكية:

1 -نظرية كيرت ليفين : (K.Livin)

يشير (K.Livin) الى مفهوم الحاجة الى أنها بسبب ازدياد التوتر فى منطقة شخصية استثارة الحاجة التى تكون فسيولوجية كالجنس او نفسية كتأكيد الذات، فالحاجة مفهوم دافعي كالدافع او الباعث ويؤكد ليفين ان حاجات الشخص تحددها الى حد كبير العوامل الاجتماعية. ويلاحظ ان مفهوم الحاجة هو المفهوم الذي يربط بين جميع المفاهيم الدينامية الأخرى، فالحاجة تطلق القوة وتزيد التوتر، فتعطي القيمة.(حامد عبد السلام زهران، 1977، ص 116)

ويشير (K.Livin) إلى أهمية حاجات الفرد فى حل المشكلات التى تجابهه ، فالقوى النفسية الناشئة عن وجود حاجات معينة عند الفرد بها نتيجتان: النتيجة الأولى أنها تعمل على توجيه الفرد فى اتجاهها، والنتيجة الثانية أنها تغير من التنظيم المعرفي لديه بما يناسب أو يسير اتجاهه إزاء القوى. (احمد زكي صالح، 1987 ، ص 238)

2 -نظرية دولار وميللر (Dollard & Miller)

افترضت نظرية (Dollard & Miller) عدد من الدوافع الاولية التى يولد الفرد مزوداً بها، والدافع فى هذه النظرية مثير قوي يدفع الفرد الى ان يسلك او يستجيب بطريقة او بأخرى حتى يخفض التوتر الناشئ عن إثارة الدافع وبجانب الدوافع الأولية توجد الدوافع الثانوية التى اكتسبها الفرد فى محاولاته لإشباع الدوافع الأولية، ويرى (Dollard & Miller) أن الإنسان لا يتوجه سلوكه بالدوافع الأولية بقدر ما يتوجه بالدوافع الثانوية، فالإنسان لا ينتظر حتى تظهر العلامات الاولية لدافع الجوع (تقلصات المعدة وانخفاض نسبة السكر فى الدم) وإنما يسعي للطعام استجابة للدوافع الثانوية مثل موعد الطعام ومكانة ورائحته . (علاء الدين كفافي، 1990 ، ص 273)

ويرى (Dollard & Miller) انه توجد ثلاث حاجات أساسية وهي : الحاجة الى النمو، والحاجة الى ان يكون للفرد ميول ،والحاجة الى ان يكون الفرد نفسه هو موضوع ميل او حب من الآخرين.(يوسف قطامي، 1989 ، ص 127)

3 نظرية مورفي الاجتماعية – الحيوية : (Murphy)

يستخدم (Murphy) التوتر – الدافع – الحاجة Tension Mofive need هذه المصطلحات الثلاثة معني واحد ويعتبر التوتر ما هو الا تركيز الطاقة فى أنسجة خاصة، ويمكن ان ينتقل التوتر من نسيج لآخر اذ ان الارتباط بين الأنسجة ارتباط وظيفي إذن هناك شبكة من التوترات، وهي التى تدفع الكائن ليبذل نشاطاً وهذا الدافع هو نفسه التوتر، وحيث ان الدافع او التوتر يتطلبان الإشباع اذا كان هناك حاجة وعليه تعد الحاجة هي الدافع وهي التوتر فى الوقت نفسه، وهذا ما دعاه الى اعتبار المصطلحات الثلاث وكأنها شيء واحد. (عزيز حنا داود ومحمد عبد الظاهر الطيب ونا ظم هاشم العبيدى ، 1987، ص 219)

3- النظريات المفسرة للحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) فى ضوء المدرسة الإنسانية:

1 -نظرية الاستقلال الوظيفي للحاجات عند البورت (Allport)

يؤكد (Allport) على أهمية الدوافع لأنها تستهدف تحقيق التوازن فيما يتصل بالحاجة الى الهواء والى الطعام وهو من الحاجات الفسيولوجية، ويوجد نوعان من الدوافع او الحاجات هما:

- دوافع خفض تتطلب خفض التوتر .
- دوافع نمو تتطلب الإبقاء عليه للاهتمام بالأهداف ودوافع النمو تعني المثل العليا تكتسب متزامنة مع عملية النمو. (جابر عبد الحميد جابر، 1986 ، ص ص 266 – 267)

2 -نظرية الاستقلال الوظيفي للدوافع (ماكدوجل) McDougall))

يعتبر McDougell الدوافع هي المحركات الأولى للسلوك وهي تمثل الغرائز ويعرف ماكدوجل الغريزة بأنها استعداد فطري نفسي يحمل الكائن الحي إلى الانتباه الى مثير معين يدركه إدراكاً حسياً ويشعر بانفعال خاص عند إدراكه ومن ثم يسلك سلوكاً معيناً اتجاهه أي ان لها مظهراً معرفياً، ومظهراً انفعالياً، ويشير McDougell على ان هناك بعض الغرائز تظل كامنة بلا استثارة حتى تنشأ حالة جسدية معينة تستثيرها مثلما يكون الأمر في حالة الجوع وحين تنشأ هذه الحالة فإنها تستثير أعضاء الحس داخل الجسد وتنتقل هذه الإثارة عن طريقة التيارات العصبية الى مركز هذه الاستعدادات النفسية الجسدية لكي تحفظ للاستثارة قوتها.(عبد العزيز القوصي، 1981، ص ص82- 91)

ت-نظرية الذات لكارل روجز : (C.Rogers)

يرى (C.Rogers) أن الشخص يولد مزوداً بدافع لتحقيق ما يتعرض له من خبرات على ضوء ما اذا كانت محققة او غير محققة لذاته، فيقبل على الخبرات الإيجابية ويعرض عن الخبرات السلبية، ويتحقق الذات بداية من خلال اشباع الحاجات الأولية كالطعام والشراب ثم ينمو الوعي بالذات ويتمايز مفهومها كشيء مستقر يوجه السلوك، وتنشأ معه احتياجات جديدة مكتسبة تصبح أكثر إلحاحاً من عملية التقييم العضوية وهي: الحاجة الى الاعتبار من الآخرين: ويتمثل إشباع هذه الحاجة فى الحصول على تقدير الآخرين كالدفء والحب والاحترام. ،الحاجة الى اعتبار الذات: وتنشأ الحاجة الى تقدير الذات نتيجة لخبرات الفرد بإشباع او إحباط حاجاته الى الاعتبار الإيجابي من الآخرين.(عبد المطلب أمين القريطي، 1998، ص ص283 – 284)

وينظر(C.Rogers) الى الشخصية ان الإنسان مدفوعاً الى أهداف إيجابية، فالإنسان عنده كائن بحكم عقله، اجتماعي، يحدد مصيره بنفسه الى درجة كبيرة، وهذا يعني ان الفرد لديه القدرة على تدبير أمره وقيادة نفسه والتحكم فيها دون حاجة الى توفر بعض الظروف المحددة، وليس من الضروري على الإطلاق وجود تحكم وتدبير لشئون الفرد من خارجه.

(يوسف مصطفى القاضي ولطفى محمد فطيم ومحمود عطا حسين ، 1981، ص 230)

ث-نظرية ماسلو (Maslow)

افترض (Maslow) ان حاجاتنا مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها وعلى الرغم من ان جميع الحاجات فطرية، فإن بعضها أقوى من البعض الآخر، وكلما انخفضت الحاجة فى التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة وكلما ارتفعت فى التنظيم كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر.

ويرتب (Maslow) الحاجات النفسية على النحو التالي:

- الحاجات الفسيولوجية.
- حاجات الأمن والأمان .

- حاجات الحب والانتماء.
- حاجات تقدير الذات .
- حاجات تحقيق الذات.

وهذه الحاجات الخمس ذات الطابع الغريزي ثم أورد لاحقاً :

- حاجات المعرفة.
- الحاجة العصابية.(ممدوح الكناني، 1987 ، ص92)

وتلخص الباحثة مما سبق إلى أهمية النظرة التكاملية بين مختلف التوجهات التفسيرية فى تفسير بنية واتساق الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها باللامبالاة مع ضرورة أن يوضع فى الاعتبار جميع المحددات النفسية والاجتماعية والثقافية والنمائية والبيولوجية حيث يلعب جميعها دوراً هاماً فى الاختلاف والتشابه فى الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة مما ينتج عنه اختلاف فى السلوك حيناً وتشابه فى السلوك أحياناً أخرى نحو اللامبالاة وأن التفضيل لنوعية الحاجات إنما هو محصلة للتغيرات المتراكمة فى الجوانب النفسية و الاجتماعية والثقافية والبيولوجية وهذا ما يدفع الباحثة إلى الاعتقاد أن عملية تفضيل نوعية الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة عملية معقدة لها أبعادها التى تضرب بجذورها فى الأوضاع الاجتماعية والثقافية السائدة.

أما النظريات التى حاولت تفسير المراحل النمائية فبالرغم من الاختلاف بينها فى أهمية المحددات ذات التأثير على سلوك الأفراد وعلى تفضيل نوعية الحاجات النفسية إلا أنها تتفق فى أن المرحلة النمائية للإنسان لها تأثيرها فى تكوين الشخصية.

اللامبالاة :

تعتبر اللامبالاة ليس مرضاً بحد ذاته ولكنها قد تؤدي الى الإصابة بالمرض او الى ظهور سلوكيات تدميرية تعود على الفرد وعلى المجتمع بشكل عام بالضرر والأذى .

ومن هنا تأتي الحاجة الى مواجهة هذه المشكلة قبل تأزمها وبالتالي فإنه من الضروري ان نتعرف على طبيعتها، أسبابها، أعراضها وكيف يمكننا الوقاية منها او علاجها .

تعريف اللامبالاة:

تعددت تعريفات اللامبالاة وفقاً لما يلي:

يعرف يوسف ميخائيل أسعد (1977) اللامبالاة علي أنها فقد القدرة على الاتصال بالعالم الخارجي وعلى تقديم الأفعال المناسبة للموقف الراهن (ص 245) .

ويشير (2000)Shulman,L.,M, أن اللامبالاة تشتق من الكلمة اليونانية Pathos بمعنى شفقة، وكلمة Passions التى تعني مشاعره ولقد وصفت بعدم الاهتمام لاكتساب خبرات أو تعلم أشياء جديدة(p298)

ويذكر عبد الرحمن سيد سليمان(2007) أن الشعور باللامبالاة تستوى لدي الفرد جميع الأشياء وتكون مستويات الاستجابة لها معدومة (ص 168).

ويعرف (Leentjns,A.,F.,G & et al,(2008 أن اللامبالاة تعرف بشكل عام على أنها انعدام أو نقص الدافع ترتبط بعجز وخلل إدراكي شديد وانخفاض في أداء الأنشطة الحياتية اليومية(P2007)

ويشير (Pettinelli,C, (2010 أن اللامبالاة هي عملية فقدان الدافع الذي ينسب إلى الضعف الإدراكي والاضطراب العاطفي وتضاؤل مستوى الوعي(p1).

أسباب اللامبالاة:

يمكن أن نحدد أسباب اللامبالاة في ضوء ما كتب حول هذا الموضوع فيما يلي:

1 -ويشير ميشيو يامبادا(Yamada,M,(1977 إلى أن بعض الأسباب التى ادت إلى وجود ظاهرة اللامبالاة لدى الطالب وهي تتعلق بعدم الثقة بالنفس وهذا يرتبط بالقلق والتوتر الذي يؤدي إلى رغبة الطالب فى الانسحاب وعدم المشاركة زعماً منه للابتعاد عن السخرية والنقد الذي سوف يتلقاه من الآخرين عند مشاركته معهم أو عند القيام بمهام أو أنشطة ما بالإضافة إلى العوامل الأسرية تلعب دوراً في تشكيل اللامبالاة لدى الطالب حيث أنه يفقد الرعاية والاهتمام من قبل أسرته التى لا تشجعه فنجد أن هذه اللامبالاة تؤثر على عملية حضور الطلاب للمحاضرات المخصص لهم بشكل سلبي ومن ثم على أدائهم ومستوياتهم العلمية.

2 -ويرى (1983) James, M& Deborah,A أن من أهم أسباب اللامبالاة البطالة والإدمان والبعد عن العمية السياسية يجعل الشباب أكثر تشاؤماً وكسلاً ولامبالاة في هذه المرحلة.

3 -ويرى (Levy,R&Dubois,B,(2006 أن أهم الآليات الكامنة التى تكون مسئولة عن اللامبالاة والتى يمكن تقسيمها الى ثلاثة جوانب وهي:

- الجانب الأول: المعرفى.
- الجانب الثاني: الوجداني.
- الجانب الثالث: المهارى.

1 -ويذكر (2007) Wongpakaran,N.,Van,R.,R., Wongpakaran, T & Clarke,D أن استخدام مثبط امتصاص السيروتين الانتقائي يرتبط باللامبالاة وتوصلت نتائج الدراسة الى ان حالة اللامبالاة زادت باستخدام مثبط السيروتين الانتقائي وقد اعتبر أحد أسباب

ذلك هو الخلل الناتج عن استخدام هذا العقار فى وظائف الفص الجبهي من المخ كأحد الاحتمالات القائمة.

2 -ويؤكد(Jon, G, (2010 أن من أهم أسباب اللامبالاة هي عملية التهميش والانفصال الاجتماعي على الأفراد الذين تواجههم مواقف شخصية واجتماعية الذي يترتب عليه حدوث لامبالاة ومن ثم صعوبات فى عملية التواصل والترابط الاجتماعي بين الأفراد.

أعراض اللامبالاة:

هناك مجموعة من المؤشرات التى يمكننا من خلالها أن نستدل على وجود اللامبالاة منها ما يلي:

1 -يذكر أحمد عكاشة (1993) يكون الفرد متبلد العاطفة ولا تثيره المنبهات السارة أو غير السارة، ولا يستجيب انفعالياً حتى لوفاة والده وزواج شقيقه أي أن انفعاله قد تجمد بالنسبة للحوادث البيئية وعادة ما ينطوي هؤلاء الأفراد على أنفسهم وينعزلون عن المجتمع (ص186).

2 – يتصف هؤلاء الأفراد باستعدادهم لتقبل الوضع الاجتماعي كما هو دون انخراط في الأمور السياسية والاجتماعية. (سيد محمد الطواب، 1993، ص421)

3 -ويرى (Landes,A.,M., SperrymS., D.,Strauss,M.,E & Geldmacher, D., S, 2001) ان هناك علامات للامبالاة من أهمها ما يلي:

1 -تظهر اللامبالاة لدى المصابين من خلال عدم القدرة على أداء الأنشطة اليومية الأساسية للمعيشة مثل المأكل والملبس والاستحمام واستخدام المرحاض والمشي وانخفاض فى الأنشطة البدنية.

2 -وتتمثل أعراض اللامبالاة أيضاً فى قلة العاطفة ، قلة الاهتمام، انخفاض المشاركة الاجتماعية، الإفراط فى النوم، تضاؤل عملية البدء والشروع في فعل الأشياء، وانحطاط عملية الإجراء والمثابرة لدى الفرد، انخفاض وقلة الكلام، العزلة الاجتماعية، التعب، انخفاض فى مستويات وردود الأفعال العاطفية الإيجابية وقلة التعبير(1703-1701p).

1 -وتؤكد دراسة (Myerson,C.,E, (2011 أن أعراض اللامبالاة تتمثل في الانفصال التفكيري والانسحاب السلوكي ومظاهر معينة من عملية الانحدار والضعف النفسي والعصبي وتكون سمات رئيسية تدل على هذا الاضطراب.

2 -وأشار (Kimberly,S.,M (2012 ,هناك علامات لظهور اللامبالاة منها فقدان الشعور بالسعادة وفقدان الاهتمام ووجود صعوبات فى اتخاذ القرارات.

العلاج من اللامبالاة:

علاج اللامبالاة بعد حدوثها فإن هذه الحالة يتم معالجتها من الناحية الطبية أو من قبل العاملين فى مجال الإرشاد والعلاج النفسى.

علاج اللامبالاة من قبل العاملين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي:

أما عن علاج اللامبالاة من قبل العاملين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي فإنه من الضروري أن يكون لديهم إلمام بالمؤشرات التى تكشف عن اللامبالاة حتى يتمكنوا من الكشف المبكر عنه، ولاشك أن العلاج بالمعنى هو العلاج المناسب لهذه الحالة على اعتبار أنه صمم خصيصاً لمواجهتها بناءً على تفسير نظرية "فرانكل" لظاهرة اللامبالاة.

ويشير محمد عبد الظاهر الطيب، (1989) إلى دور المعالج النفسي في إطار العلاقة التشاركية المسئولة في تحقيق الهدف الأساسي للعلاج بالمعنى، ومساعدة العميل على اكتشاف المعنى، أي أن مهمة المعالج النفسي بالمعنى أن يوضح للعميل أن الحياة لها معنى، وأنها لن تتوقف عن ان تكون كذلك إلى آخر لحظة في حياته، وأنه حتى الجوانب المأسوية في حياته يمكن تحويلها بفعل اتجاه نفسي تفاؤلي يتبناه المريض (ص261) .

وأشارت زينب محمد زين العايش(1996) على أن العلاج النفسي بالمعنى يقوم وفق عدة خطوات منها تبصير المريض بمجموعة من المعاني التي يفتقر إليها وكانت سبباً في اضطرابه، وتعويد المريض على تحمل المعنى وتقبله، وتوظيف الإرادة وتحمل المسئولية واتخاذ القرار والمشاركة فيه(ص235).

ويرى أن هناك عدة خصائص معينة للشخص العصري تشبه العصاب يمكن ان يطلق عليها عصاب جمعي مثل الاتجاه إلى عدم التخطيط في الحياة اليومية والاتجاه إلى الجبرية والانسياق وراء آراء الجماعة، ولذلك فإن الوجودي يهتم بجعل الناس واعين بمسئولياتهم في الحياة وهذه المسئولية يمكن فهمها في صور من المعنى يكتشفها المسترشد فيعيد اكتشاف حياته ويقدر أهميتها.
(باترسون، ترجمة حامد عبد العزيز الفقى، 1990، ص 47)

كما تؤكد (نجاة محمود محمد، 2009: 18) ان وعي الفرد بالمعنى الإيجابي لحياته وتحقيقه لهذا المعنى يمكن أن يسهم بقدر كبير في تحقيق الصحة النفسية للفرد ومن خلال هذا السياق نجد ان كل ما يحتاجه الفرد الذي وقع في براثن اليأس والإحباط تبدو حياته عديمة القيمة هو علاج بالمعنى.

ومن خلال الإطلاع على الإطار النظري السابق المتمثل فى الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) واللامبالاة نلاحظ أن هناك تفاعلاً واضحاً بين الحاجات النفسية (الظاهرة والكامنة) وبعض الاضطرابات النفسية الانفعالية والمتمثلة فى اللامبالاة وذلك من خلال تفسير عدم إشباع هذه الحاجات وتأثيرها على سلوك الأفراد وعلى صحتهم النفسية ، فلابد من التدخل العلاجى القائم على المعنى الذي يهدف إلى مساعدة الفرد على أن يجد معنى في حياته والذي يؤدي إلى تحقيق قدر

مناسب من الصحة النفسية.

المراجع

1 – إبراهيم وجيه محمود(1980). مدخل علم النفس. القاهرة: دار المعارف.
2 – أحمد زكي صالح(1987). نظريات التعلم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
3 – أحمد عكاشة(1993). علم النفس الفسيولوجي.ط3. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
4 – أسماء بنت عبد العزيز الحسين (2006). علم نفس الطفولة والمراهقة . الرياض : دار الزهراء.
5 – باترسون ترجمة : حامد عبد العزيز الفقي. (1990) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . الجزء الثاني . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .
6 – جابر عبد الحميد جابر(1986). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.
7 – جابر عبد الحميد جابر(1990). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.
8 – حامد عبد السلام زهران(1977). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
9 – حسن منسي وإيمان منسي(2004). التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته . الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
10 – رجاء محمود أبو علام (1993). علم النفس التربوي. ط6. الكويت: دار القلم.
11 – رمضان محمد القذافي(2001). الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
12 – زينب محمد زين العايش (1996) . مدى فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيف بعض الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة . مجلة الإرشاد النفسي . مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس . العدد الخامس . السنة الرابعة . ص ص 233 – 253 .
13 – سعد جلال(1986). في الصحة العقلية. القاهرة: دار الفكر العربي.
14 – سيد غنيم وهدى برادة(1979). الاختبارات الاسقاطية. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
15 – سيد محمد الطواب(1993). سيكولوجية النمو الإنساني. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
16 – عبد الرحمن سيد سليمان(2007). معجم مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
17 – عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم ، وهانم حامد محمد (1993). دراسة للحاجات النفسية لبعض الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة. العدد (23). ص ص 418– 456.
18 – عبد العزيز القوصي(1981). أسس الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

19 – عبد المطلب أمين القريطي(1998). في الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
20 – عزيز حنا داود ومحمد عبد الظاهر الطيب وناظم هاشم العبيدى(1987) .الشخصية بين السواء والمرض . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية
21 – علاء الدين كفافي(1990). الصحة النفسية. ط3. القاهرة: هجر للنشر والتوزيع.
22 – فيصل عباس(1994). التحليل النفسي للشخصية. بيروت. دار الفكر اللباني.
23 – ك. هول، ج .ليندزي ترجمة فرج أحمد فرج وقدرى محمود حفنى ولطفى محمد فطيم (1978). نظريات الشخصية. ط2. القاهرة: دار الشايع، الكويت: امستردام.
24 – محمد عبد الظاهر الطيب (1975). دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المكفوفين والمبصرين . رسالة ماجستير . كلية التربية. جامعة عين شمس. الكتاب السنوي الثاني. الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
25 – محمد عبد الظاهر الطيب (1989). تيارات جديدة في العلاج النفسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
26 – محمد عبد الظاهر الطيب (2013).اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية .القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
27 – محمد محمد عليان، عماد حنون الكحلوت (2005). الحاجات النفسية للاطفال ذوي الإعاقة السمعية فى محافظات غزة في بعض المتغيرات . المؤتمر التربوي الثاني. الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل . كلية التربية. الجامعة الإسلامية. 22–23 نوفمبر. ص ص 701– 742.
28 – ممدوح الكناني(1987). مدى تحقيق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو . القاهرة: مكتبة ومطبعة مصر.
29 – نبيلة عباس الشوربجى (2003). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها – علاجها .القاهرة : دار النهضة العربية
30 – نجاة محمود محمد (2009). برنامج إرشادي لإثراء معنى الحياة وأثره على بعض المتغيرات النفسية لدى المودعين بالمؤسسات الإيوائية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
31 – يوسف قطامي(1989). علم النفس التربوي. عمان: دار الشروق.
32 – يوسف مصطفى القاضي ولطفى محمد فطيم ومحمود عطا حسين (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض: دار المريخ.
33 – يوسف ميخائيل أسعد(1977). السلوك وانحرافات الشخصية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

34- James, M. & Deborah, A. (1983). The growth of an adolescent apathy. Educational leadership. Marsh, 40 (6), 30-33.
35- James,P., R. (1988). Student apathy: The protection of self-worth. What research says to the teacher? National education association professional library.
36- Joan, G. (2010). Student authority : Antidote to alienation. Theory and research in education, November, 8 (3), 227-247.
37- Kasser,T., (2009). Psychological need satisfaction, personal well-being and ecological sustainability. Mary annliebert. Inc. 1 (4).
38- Kimberly, M. (2012). The relationship of apathy to executive functioning among Hiv-positive adults. Doctoral dissertation of psychology. Graduate school of education and psychology, Pepperdine university.
39- Landes, M., Sperrym, S.,D., Strauss, E & Geldmacher, S.(2001). Apathy in Alzheimer's, disease. The American Geriatrics society. December, 49 (12), 1700-1708.
40- Leentjens,G.,Dujardin,K.,Marsh,L.,Martinez,M.,Richard,H.,Starkste in,
E.,Weintraub,D.,Sampaio,C.,Poewe,W.,Rascol,O.,Stebbins,G.,T.,Go etz,C.,G .(2008). Apathy and anhedonia rating scales in parkinson's disease: critique and recommendations. Movement disorder society, 23 (14), 204-2014.
41- Levy,R & Dubois, B. (2006). Apathy and the function al Anatomy of the prefrontal cortex-basal Ganglia circuits. Cerebral cortex. July, V(16), 916-928.
42- Myerson, E. (2011). Expanding the model of apathy in pakinson's disease exploration of conceptual domains and identification of neuropsychological correlates. Doctoral dissertation, of philosophy, university of Miamy.
43- Pettinelli,C. (2010). Efficacy of ther a peutic recreation interventions on a Agitation and apathy in dementia: A review of the literature. Master's project. Science nursing, The college of scholastic.
44- Shulman,L.,M (2000). Apathy in patients with parkinson's disease. International review of psychiatry. (12), 298-306.
45- Wongpakaran, N., Van,R., Wongpakaran, T & Clarke, D.(2007). Selective serotonin reuptake inhibitor use associates with apathy among depressed elderly:acase- control study. Annals of general psychiatry, 6-7. Available at: (http://creativecommons . org //licenses /by/20 .
46- Yamada, M. (1977). Student apathy. Bull Yamaguchi med, sch., 24(1-2), 65-80.